

- ١٤ - لَتْنِ كَانِ إِيَّاهُ لَقَدْ حَالَ بَعْدَتَنَا
عَنِ الْعَهْدِ ، وَالْأَنْسَانُ قَدْ يَتَغَيَّرُ
١٥ - رَأَتْ رَجُلًا : أَمَّا إِذَا الشَّمْسُ عَارَضَتْ
فَيَضْحَى ، وَأَمَّا بِالْعَشِيِّ فَيَخْصَرُ
١٦ - أَخَاسَفَر ، جَوَابَ أَرْضٍ ، تَقَادَفَتْ
بِهِ فَلَوَاتٌ ، فَهُوَ أَشْعَثُ أَغْبَرُ
١٧ - قَلِيلٌ عَلَى ظَهْرِ الْمَطِيَّةِ ظِلُّهُ
سِوَى مَا نَفَى عَنْهُ الرَّدَاءُ الْمُحِبُّ
١٨ - وَأَعْجَبَهَا مِنْ عَيْشِهَا ظِلُّ غُرْفَةٍ
وَرَيَّانٌ مُلْتَفٌ الْحَدَائِقِ أَخْضَرُ
١٩ - وَوَالِ كَفَّاهَا كُلَّ شَيْءٍ يَهْمُهَا
فَلَيْسَتْ لَشَيْءٍ آخِرَ اللَّيْلِ تَسْهَرُ
٢٠ - وَلَيْلَةٌ ذِي دَوْرَانٍ جَشْمَنِ السُّرَى
وَقَدْ يَجْشِمُ الْهَوْلَ الْمُحِبُّ الْمَغْرَرُ

- (١٤) حال : تغير عما كنا نمهده ، يقول : لئن كان هذا الرجل هو الرجل الذي رأيناه من قبل فانه قد تغير عما كنا رأيناه من الشبيبة والصبا إلى الشيب والشيخوخة .
(١٥) يضحى : يظهر للشمس . ويخصر : مضارع (خصر) من باب فرح : إذا أصابه البرد وآلمه .
(١٦) جواب : صيغة مبالغة من قولهم " جاب فلان الأرض " إذا قطعها واخترقها .
الفلوات : جمع فلاة ، وهي الصحراء ، الأشعث : الذي انتشر شعره أو تفرق أمره وانتشر . أغبر : يظهر عليه الغبار - وهو التراب - وذلك من كثرة سيره وعدم ركوته إلى الراحة والدعة .
(١٧) المحبر : المزين . تقول : حبرت الشيء تحبيراً : أي حسنته وزينته .
(١٨) أراد أنها مقيمة لا تظعن ، وأنها في بيتها بين أشجار ورافة الظلال خضراء الأعواد .
(١٩) وال : من يتولى شؤونها ، ويقوم لها بما تحتاجه .
(٢٠) دوران : موضع . جشمي : كلفتي . السرى : سير الليل . المغرر : الذي غرروابه .